منها بدوع وقد نظم ذلك الاماما له مبدع فقال فعظم يلي الابهام كوع ومايلي ۞ لخنصر الكرسوع والرسغ ماوسط
وعظم يلي ابهام رجل ملقب ۞ ۞ بدوع فخذ بالعلم واحذر من الغلط ۞ ۞
وسيأتي لذلك مزيد بيان في باب التيمم ولما كان الراس يشتمل على خمس سنن ذكرها المصنف
وبدا منها بالمضمضة فقال وثانيها المضمضة ايضا دين مجتمعين وظاهر كلام الطراز انه يقال مضمضة
بمهملتين لكن قال في الصحاح والمصمصة يعني بالمهملتين مثل المضمضة الا انها بطرف اللسان
والمضمضة بالفم كله انتهى وهي لغة الترديد والتحريك ومنه مضمض النعاس في عينه تردد
فيها ومضمض الماء في الاناء اي حوله قال الشاعر ۞ وصاحب بمضة ليمضها ۞ اذا الكرا في عينه تمضمضا ۞
فقام اعجالا وما ترمضا ۞ يمسح بالكفين وجها ايضا ۞ قال القاضي يعني عبد الوهاب هي ادخال
الماء فيه ثم يخضخضه ويمجه ثلاثا انتهى قال البساطي في مغنيه هل القائل من تمام السنة
او هي سنة اخرى فيه بحث للمتاخرين قال التتائي في شرحه للرسالة عقب نقله له واخبرني بعض
الفضلاء ان بعض الطلبة لما علم هذه المسيلة اعاد صلاته عشرين عاما من حين بلوغه الى وقت
علمه انتهى وفي شرح حدود ابن عرفة ان قوله في التعريف ادخال يقتضي انه لابد من سبب
في ادخاله فاذا ادخل الماء من غير سبب فاعل فلا يعد مضمضة وكذلك لابد من الخضخضة
الخ وان عدم واحد فلا تتقرر السنة في المضمضة وضميرفاه يعود على المتوضي لدلالة
السنيات ومن سننها مج الماء رسما يدل عليه ويوافق النقل والله اعلم انتهى وحينيذ
لو ابتلعه لم يكن اتيا بالسنة على الراجح من القولين وكذا لو فتح فاه حتى نزل الماء منه من غير
مج ثم ان الخضخضة لا فرق بين ان تكون بقوة الفم او بالاصبع لكن استحب بعضهم اذا كانت
بالاصبع ان تكون باليمين لا بالشمال لانها مستعملة الاذى فايده قال في المدخل في باب
اداب الاكل ولا يصوت بالمضغ عند الاكل فان ذلك بدعة كما لا يصوت عند مج الماء من المضمضة
حين الوضوء فان ذلك بدعة ايضا وسيل مالك عن مواكلة النصراني في اناء واحد فقال
تركه احب الي ولا اتصادق نصراني وثالثها الاستنشاق هو ماخوذ من التنشق وهو الشم وشرعا
جذب الماء بنفسه لداخل انفه وقال فيه شارح لغات المهذب الاستنشاق ادخال الماء في
الانف مع التنفس الى داخل واصله من استنشق الريح اذا شمها والشم لا يكون الا
باسترجاع النفس في الانف الى داخل ومنه النشوق وهو السعوط يجعل في المنخرين
انتهى وقد ذكروا ان استحباب شفع الغسل والتثليث يدخل في المضمضة والاستنشاق
فالسنة الغسلة الاولى واما الثانية والثالثة فمستحبتان والاكمل ان يتمضمض ثلاث
مرات بثلاث غرفات ويستنشق كذلك لان الفم والانف كل منهما عضو متميز عن الاخر
فيغسله ثلاثا قبل ان ينتقل عنه الى الاخر كما يفعل بغيره من اعضاء الوضوء ويجوز
ان يتمضمض ثلاثا من غرفة ويستنشق ثلاثا من غرفة اخرى وان يتمضمض ثلاثا ويستنشق

يتخير